

الأمة التي تنظر دائماً وأبداً إلى الوراء لا تستطيع السير إلى الأمام، وإذا سارت فإنها تتعثر، فلننظر دائماً إلى مثلنا الأعلى... إلى الأمام. سعادة

## درشة صباحية

### غلطة الشاطر بألف غلطة يا أمين

♦ يكتبها الياس عشي

ظهور الكاتب أمين المعلوف على إحدى المحطات اليهودية، رغم كل سلبياته، له حسنة واحدة، وهي أنه أفسح في المجال للمختبئين في الظل اليهودي، أن يخرجوا إلى العلن، ويكشفوا عن دورهم الألائقي في الترويج للتطبيع مع كيان عصري ما زال يغتال الأطفال ويراقب احتضارهم، على مرأى من العالم كله، بدم بارد.

هذا الكلام موجه إلى طليع من «المثقفين»، يهود الداخل كما سأمهم سعادته، انبروا للدفاع عن أمين المعلوف، مبرزين ظهوره الإعلامي بأنه «ترويج لقيم الثقافة والتسامح» كما قالوا!

التسامح بين من ومن يا جماعة؟ بين يهود جاؤوا من الجهات الأربع واحتلوا أرضنا، وبين سكانها الفلسطينيين وقد صاروا من الشهداء، ومن بقي منهم حيّاً صار من الشتات؟

وعن أية قيم ثقافية يتحدّثون وهم يعرفون تماماً أنّ المصدر الوحيد للثقافة اليهودية هي توراتهم، وتلمودهم، وطقوسهم السرية؟

غلطتك كبيرة يا أمين... فهل لديك شجاعة العودة عنها؟

## أطباء قلب روس ينشئون قلباً اصطناعياً

طرح أطباء من المعهد العلمي لبحث أمراض القلب في نوفوسيبيرسك قلباً صناعياً معتمدين على تقنية تختلف عن تلك المطبقة في البلدان الغربية. وقد سمحت هذه التقنية بتخفيض مخاطر نشوء التخثرات وتقليص سعر الجهاز بمقدار 3-5 أضعاف.

وأعتبر الأطباء هذا السعر الرخيص للقلب الصناعي الذي اخترعوه في معهدهم من فوائد حملة إجلال المنتخبات الروسية محل الصناعات الأجنبية، علماً أنّ القلب الصناعي المنتج بتقنية غربية يساوي ما يعادل 150 ألف دولار فصاعداً.

ويتخصص الاختلاف الأساسي للمصنعة الجديدة في الواقع بأنّها لا تبني الضغط عن طريق إدارة ريش، ولكن على حساب التوتر السطحي الذي يتم الحصول عليه بواسطة أقراص، مما يقلل من تماس أجزاء المضخة مع الدم، وبالتالي يقلص مخاطر ظهور التخثرات. والجهاز الجديد من جهة أخرى أقل وزناً وأصغر حجماً، وأسهل زرعاً.

فيمكن زرع هذا القلب الاصطناعي الجديد لأشخاص ينتظرون الحصول على أعضاء موهوبة، أو لمسنين سيعيشون مع هذا الجهاز حتى 30 عاماً. يخضع هذا القلب الصناعي للاختبارات في المختبر الآن، كما يخطط الباحثون لزرعه في جسم خنزير وعجل في الخريف المقبل.

ويعرض هذا القلب الصناعي في المنتدى الدولي للتقنيات الصناعية لعام 2016 الحالي في نوفوسيبيرسك حالياً.



## مرض نادر يحوّل إنكليزية إلى «هالك»

تسبب مرض نادر في تحوّل امرأة إنكليزية من شخص عادي إلى شبيه للرجل الأخضر «هالك» الذي اشتهر بعضلاته المقتولة في سلسلة أفلام أميركية منذ الثمانينات.

وتعاني هيليان ستيفان البالغة من العمر 53 عاماً من متلازمة انقباض العضلات، حسب تقرير لصحيفة «ميرور» البريطانية السبت 11 حزيران.

وتسبب حادث مرور سنة 1999 في إصابة المرأة بهذا المرض الذي يجعل عضلاتها تتمدد لما يقارب 10 سنتيمترات في فترات مختلفة ومن دون سابق إنذار. وتنتج حالة الانفخاق قرابة 5 ساعات تعاني خلالها المرأة من آلام حادة، فيما شهد وزنها ارتفاعاً كبيراً منذ سنة 2012، الأمر الذي دفعها للاختباء في منزلها والانعزال عن المجتمع.

ولم تتمكن هيلين من العلاج نظراً لغياب الإمكانيات، الأمر الذي جعل مرضها يتفاقم بشكل مفرغ خاصة أنها تحتاج إلى سرير خاص.

## 10 دول تعيش في سلام و79 تأكلها النزاعات

وضع مؤشر السلام العالمي Global Peace Index قائمة تضمّ 10 دول، خالية تماماً من النزاعات وتعيش في سلام تام، وفقاً للتقرير السنوي العاشر للمؤشر.

وطبقاً لموقع «إندبننت»، ففي ظل الصراعات المشتعلة في منطقة الشرق الأوسط، وأزمة تدفق اللاجئين، والهجمات الإرهابية التي تطال بقاع الأرض المختلفة، جعل هذا عام 2016 أقلّ سلاماً وأكثر خطراً من العام 2015.

وطبقاً للمؤشر الجديد التي فرضت على دول العالم في 2016، هناك عدد أقل من الدول تعيش في سلام تام من دون وجود أيّ أزمات أو نزاعات سواء داخلية أو خارجية.

ووفقاً للمعهد الاقتصاد والسلام، الذي أطلق المؤشر منذ 10 سنوات، فإنّ هناك قائمة من 10 دول فقط اعتبرها المعهد دولاً مسالمة وخالية تماماً من الصراعات، بينها دولة عربية وأخرى أفريقية، ودولة أوروبية واحدة، ودول آسيوية.

وتضمّ القائمة بتسوانا في أفريقيا، وتشيلي، وكوستاريكا وبنما وأوروغواي في أميركا اللاتينية، واليابان وموريشيوس وقطر وفتنام في آسيا، والدولة الأوروبية الوحيدة سويسرا. وخرجت البرازيل من القائمة، باعتبارها واحدة من الدول الأسوأ أداءً في العام، الأمر الذي يظل مصدر قلق كبير قبل دورة الألعاب الأولمبية Rio Olympics.

وأظهر المؤشر أنّ 81 دولة أصبحت أكثر سلمية في العام الماضي، في حين تدهورت الأوضاع في 79 دولة أخرى.

ووضع المؤشر آيسلندا على رأس الدول التي تعيش في سلام مرة أخرى، بعد أن احتلت رأس القائمة أيضاً العام الماضي، تليها الدنمارك والنمسا ونيوزيلندا والبرتغال، أما سورية فقد جاءت في ذيل القائمة مثل العام الماضي.

كما أكد المؤشر أنّ أوروبا تعدّ واحدة من أكثر بقاع الأرض أمناً في العالم، وتحتل 7 دول أوروبية قائمة أكثر الدول أمناً في العالم من أصل 10 دول.



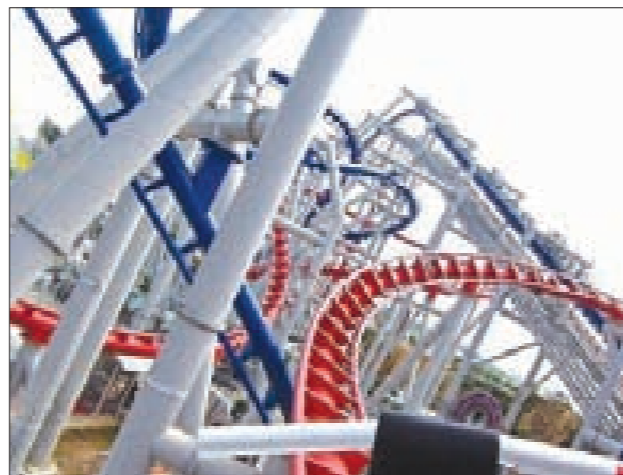
## الشعير يُطهر الجسم من الكوليسترول



وتوصّل علماء كنديون إلى أنّ تناول كمية كبيرة من المنتجات والمواد التي يدخل في تركيبها الشعير يؤدي إلى تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم وفي مناطق أخرى من الجسم بشكل كبير. ويعتقد الباحثون أنّ هذه المعطيات ستكون مهمة وقيمة جداً للأشخاص المعرضين لخطر تطوّر مشاكل أمراض القلب وأمراض السكري، وللأشخاص الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.

وقال فلاديمير فوكسان من جامعة تورونتو الكندية، إنّ الشعير يحتوي على الألياف تساهم في تخفيض مستويات المواد التي تحتوي على نسب عالية من الكوليسترول كالدهون. وتوصّل فوكسان بعد تحليله لمعطيات جمعها علماء آخرون حول كيفية تأثير الحمية الغذائية على تراكم الكوليسترول في جسم الإنسان، إلى أنّ الشعير يُعتبر واحداً من أهم العناصر المفيدة في نظامنا الغذائي لصحة القلب والأوعية الدموية، نظراً لمساهمة في خفض نسبة الكوليسترول في الدم. وخلصت الدراسة إلى أنّ تناول 5 إلى 6 غرامات من الألياف الشعير لمدة شهر قادر على تخفيض مستوى الكوليسترول في الدم بنسبة 7%، كما أنّه يخفض خطر تطوّر تصلب الشرايين ويقلّل من خطر جلطات الدم وأمراض القلب الأخرى. ولهذا السبب يوصي العلماء الكنديون بتناول المنتجات التي يدخل في تركيبها الشعير. وتساهم في خفض وإزالة الدهون والكوليسترول الزائد في الدم.

## روسيا تستثمر 4 مليارات دولار في بناء «مدينة ملاح»



تخطّط روسيا لبناء ديزني لاند (على غرار مدينة الملاهي) على الحدود بين مدينة «كالوغا» وضواحي مدينة موسكو بتكلفة تصل إلى 4 مليارات دولار.

وقال محافظ مدينة كالوغا أناتولي أرتامونوف، إنّ ما سيلفت الأنظار في هذا المشروع هو بناء أكبر حديقة مائية في العالم.

وأضاف أرتامونوف، أنّه تمّ تخصيص 220 هكتاراً من الأراضي لهذا المشروع، كما تمّ الحصول على الأموال اللازمة لإنجاز المشروع من قبل مستثمرين. وذكر أرتامونوف أنّ كل مقومات نجاح المشروع متوفرة لتزايد عدد السياح الذين يتوافدون على هذه المنطقة، فخلال السنوات الثلاث الماضية تصافت أعدادهم ووصل عدد السياح الذين زاروا هذه المنطقة إلى 2.5 مليون سائح.

وستتألف ديزني لاند الروسية من مجموعة من المناطق كالفنادق، ومن حديقة مائية ستكون الأكبر في العالم.

يُذكر أنّ ورشة ماثلة لبناء ديزني لاند جنوب العاصمة موسكو بيمزانية قدرت 800 مليون دولار انطلقت في آذار الماضي، وستكون أكبر مركز للتسلية في العاصمة الروسية.



## آخر الكلام

### المثقف المتحوّل...!

♦ د. رائد المصري

في مُجمل القول لا يُدّ من الاعتراف بأنّ التشوّهات التي حصلت في الوعي والإدراك في عالمنا العربي، أكثر ما أصابت ونجحت هي في استهداف المثقف وما يسمونه عادة النخب. ربّما لأن سرعة تحوّل المثقف واستبداله لمفاهيم معاكسة لما انفطر وانطبع بها، تجعله بالوقت نفسه قادراً على التبرير والتضليل وأحياناً كثيرة للنكسات التي يقع فيها أو يُواجه بها.

وأخص بالذكر هنا مجاميع اليسار أو أكثرية المجاميع اليسارية التي اعتنقت فكر الثورة والفسلفة الاجتماعية على مدى عقود، والذين اعتبروا أنّ العام 1989 هو لحظة نهاية الثورة، وأنّ الثورات الشعبية فقدت مشروعيتها وحقّها في الوجود.

لكن سرعان ما تكشف القناع وتحوّلت فكرة النيوليبرالية والتعولم الرأسمالي (بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) إلى أزمة أو أزمات بنيوية تفجّرت في أكبر بركان اقتصادي في التاريخ، وبدأت أعمدة العولمة تنهار واحدة خلف الأخرى. وهنا أقول إنه ليس من قبيل المصادفة أنّ ما يُسمّى بـ «الثورات العربية» التي اندلعت بعد ثلاث سنوات أو أكثر على أزمة المال العالمية والاقتصادية، ذلك أنّ المفهوم الطبيعي للنظام الرأسمالي عندما تصيبه الأزمات بقوة، فإنّ ارتداداته أول ما تصيب الحلقة الأضعف في بنيته، ونقصد هنا البلدان العربية المشكّلة لهذا البناء الضعيف من المنظومة الرأسمالية، كما حصل في سلسلة بناء المنظومة الرأسمالية الضعيفة التي شكلت روسيا القيصرية إحدى الحلقات الأضعف حينها ونشبت فيها الثورة (1917). لكن علينا التنهّب إلى أنّ للمعادلة طرفين، فهناك كذلك ثورة مضادة تريد القضاء على المنجزات إذا كان ثمة منجزات تذكر حتى لا تشكل أمثولة أو نموذجاً يتكرّر في أي لحظة أو مفصلاً تاريخياً، وهنا نعني أنظمة الدول الخليجية التي تشكل إحدى معادلات القوة المالية في بنية النظام الرأسمالي العالمية والتي يقع على عاتقها القيام بالثورة المضادة.

أطلنا هنا بالشرح لنعود ونقول إنّ هؤلاء اليسار أو بعضهم أو أكثرهم لا يهتمّ ممن انبهر بالنموذج أو بالناماذج السابقة الذكر فاتهم التراكم التاريخي والتحوّل الذي تعلموه في مدارسهم الثورية، وعجّلوا بدفن أحلام الشعوب ومآساتهم لينبروا إلى تشكيل فضيل رديف مدافع عن السياسات الليبرالية والمالية النفطية خدمة لأمير، أو بُعية منقعة مادية ومالية قد تعبّر عن معاناة تاريخية طالما حلّموا بتحقيقها إبان ركوبهم موجة الثورات والتحرّر مطّلع شبابهم.

تقول أيضاً إنّ هؤلاء المثقفين المتحوّلين يحملون في بطونهم وأحشائهم البذور البرجوازية منذ نشأتهم، ولأنّ الظروف لم تكن تجاريهم أو عاكستهم، تسلفوا شجرة الثورة واليسار والحلم الاجتماعي، وما أن سقط المشروع أو تبدّى لهم ذلك حتى سارعوا إلى التعبير عن ذواتهم المكبوتة تاريخياً، فشكّلوا مثلاً رافعة أساسية للجمعيات الحقوقية والمدنية في طول البلاد وعرضها في لبنان ومصر وغيرهما من دول المشرق. كذلك شكّلوا الرافعة الأولى التي بنت عليها الحريرية السياسية استراتيجيتها الاقتصادية الخظيرة على المصالح الاجتماعية لفقراء الشعب اللبناني، وهو أمر لافت أن تكون حاملاً قضايا الفقراء ويسارياً، ذلك أنّ اليسار ليس كلمة أو درس تحفظه أو موضة تنتهي، بل هو نهج وقضية ودوام واستمرار في تحصيل حقوق الناس من قوى الاستكبار المتوحّشة. فنتبري سريعاً للدفاع عن سياسة الأمير والملك والرأسمالي وتكون أداة بيد البنك الدولي لتطويع الاقتصاد وتركيع الناس، هي سياسة طالما عجز ميكيايليلي عن إدراجها في مناهجه وفي كتابه الأمير...

والأخطر نقول لهذا اليسار المتحوّل وبعض القوميين والوحدويين ممّن لم نسمع لهم صوت في كل أزمات المنطقة التي تعصف: لا في سورية ولا في اليمن ولا في العراق ولا حتى في فلسطين... فما هو الموقف الحقيقي لما يجري في سورية من إرهاب وتكفير ومؤامرة خطيرة يُراد تمريرها على هذا البلد؟ وما موقفهم مما يُسمّون «ثوار سورية» أو «ثوار الفخادق»...؟ وما الموقف من قادة ورموز هؤلاء الثوار المزعمين وهم يحملون المناشف على أبواب الملوك والأمراء؟ أم أنّهم من الطينة والعجينة والمدرسة الواحدة نفسها؟ وما هو موقف هؤلاء المتحوّلين من قضية فلسطين؟ أم أنّهم يكتفون فقط بما يُدلي به أميرهم من رؤية للصراع وما تحمله مبادرة السلام منذ 14 عاماً؟ ثم ما موقفهم الحقيقي من المشروع الاستعماري في العراق مثلاً والحرب على هذا البلد منذ احتلاله العام 2003؟ أم أنّهم وقفوا مع «الرفيق» بول بريمر آنذاك؟ ما الموقف الحقيقي من حرب السعودية على اليمن وأطفال اليمن وشعب اليمن الفقير الذي كان يشكل دوماً في كل أدبياته شعباً وحكومة دفعاً إضافياً بوجه قوى الاستعمار الأميركية والصهيونية؟ فهل تماهيت أيها اليساريون المتحوّلون مع ممالك النفط والمال؟ أم تماهيت مع المشروع التعدي والديمقراطي الاستعماري الذي انبهرت به طيلة 25 عاماً واعتبرتموه المثال الأعلى لتحقيق أحلامكم المكبوتة؟

للإجابة نحن بانتظار يسار آخر علّه يقرأ بصورة أفضل قريبة من الواقع الصعب...